

# أ.د. علي الشبل | ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي ؟

علي عبدالعزيز الشبل

هذا السائل يقول نريد معرفة حكم المولد النبوي الذي يحتفل به في ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الاول في كل سنة المولد النبوي هو احتفال حدث في القرون المتأخرة - 00:00:00

موافقة لليلة ميلاده عليه الصلاة والسلام لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولم يحث عليه ولم يرشد اليه ما قال

احتفلوا في يوم ميلادي او اقيموا في يوم ميلادي محفلا وعيدا ومولدا - 00:00:26

كذلك لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم من بعده لم يفعله في حياته ولم يفعله بعد موته وقطعا هم احب الناس لمن لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وهم رضي الله عنهم اطوع الناس لله ورسوله - 00:00:53

لم يفعله ولم يرشدوا اليه ولم يسابقوا اليه ولم يفعله التابعون بعدهم. ولا اصحاب المئة الثانية ولا الثالثة وهم خير القرون بشهادته

عليه الصلاة والسلام في حديثي ابن مسعود وعمران رضي الله عنه - 00:01:15

خير القرون قرني. وهي خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لم يحدثوا هذا الاحتفال والعيد

والاهازيج والمدائح والمهرجانات والاحتفالات بيوم ميلاده. ولا بليلة ميلاده عليه الصلاة والسلام - 00:01:38

ولو كان هذا الفعل مشروعاً لامرنا به ولحثنا اليه ورغبنا فيه فلما لم يأمرنا به ولم يحثنا عليه ولم يرغبنا فيه دل على ان هذا الفعل

وهو الاحتفال بيوم ميلاده او بليلة - 00:02:06

معراجة او برأس السنة او غيرها من الاحتفالات الدينية المحدثّة انها كلها من البدع المحدثّة في دين الرسول مما لم يشرعه الله ولا

والله جل وعلا يقول ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:27

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل

عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:02:51

هذا لفظ مسلم وفي حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه الطويل العظيم الجليل وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم بليغة ذرفت

منها العيون. ووجدت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا - 00:03:06

قال في اخر الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فدخلت هذه الاحتفالات

المستحسنة عند الناس في دائرة هذه البدع المحدثّة ولما تتبعنا ايها الاخوة وجدنا ان هذه البدعة اول من احدثها الباطنيون

الديصانيون العبيديون - 00:03:25

المسمون زورا بالفاطميين لما ولوا على ملك مصر المئة الرابعة احدثوا هذه البدعة مشابهة ومشاكلة للنصارى في احتفالهم بميلاد

عيسى عليه الصلاة والسلام ثم توارد الناس عليها هرم عليها الكبار ومشى عليها الصغار فظنوها ديناً وظنوا ان من لم يقمها ولم

يظهرها - 00:03:56

ولم يحتفل انه انتقص جناب النبوة ويا العجب كيف يكون منتقصا لجناب النبوة من كان مستمسكا بسنته عليه الصلاة والسلام ثم ان

هذا الاحتفال اقامته والمداومة عليه يجعله عيداً وليس لنا اهل الاسلام الا عيدان - 00:04:25

عيد الفطر وعيد الاضحى. ليس لنا عيداً ثالثاً لا عيد جلوس ولا عيد ام ولا عيد بلد ولا عيد استقلال ولا عيد غيره. ولا عيد المولد وانما

لنا عيدان دينيات. عيد الفطر بعد صومنا وعيد الاضحى في حجتنا يوم ان نضحى - 00:04:50

واقامة هذا الاحتفال بمسمى المولد النبوي في حقيقته اعتراض وتعقب واستدراك على نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يبين دين

الله. ولم يبينه كله بل قصر في بيانه ونقص في - 00:05:14

اعلام امته بهذه الشعيرة وهذا ليس قدح في النبي صلى الله عليه وسلم وحده فقط بل قدح في الله الذي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:05:37

فالمسألة مهمة ايها الاخوة وجليلة وعظيمة هذا في ما يتعلق بالمولد نفسه لانه محدث ومنكر ومبتدع لا يدل على حب رسول الله ولا على حب دينه. بل هو تعقب عليه كما سمعتم. ودخول فيما نهى عنه - 00:05:54

كيف اذا انضاف الى ذلك المولد ما يقال فيه من الممادح والقصائد والمناثر التي فيها الغلو والاطراء له عليه الصلاة والسلام وهو الذي نهانا عن هذا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - 00:06:17

انا عبد فقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها نهانا عن ذلك عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال اياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:06:41

والممادح منها ما يصل حد الشرك في حقه عليه الصلاة والسلام وهذا من انكر المنكرات كما قاله صاحب البردة البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا - 00:06:59

فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم جعل الله عما يقولون علوا عظيما. هذه الممادح والقصائد الملقاة في الموالد من المنكرات العظيمة. اقلها - 00:07:24

وغلو في المدح وغايتها شرك في العبادة او في الربوبية كيف وفيها من البدع ما يسمى بالحضرة يعتقد ان روح النبي حضرت ذلك فيقام لها ويصفق وما الى ذلك او يزغرد كما عند النساء. كلها خرافات ينبني بعضها على بعض كالبدع التي تجر - 00:07:42

الى بدعة ثانية وثالثة. ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يفسد يراه الذي يحب رسول الله حقا ويجله صدقا هو المتبع لدينه. المستمسك بسنته. الذاب عنها. المنافح عنها المستمسك بها - 00:08:07

مهما خالفه الناس هذا حقيقة الحب وصدقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في حب دينه وسنته وتعلمها وحفظها والمبادرة اليها والعمل بها. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعلنا واياكم من احبابه - 00:08:28

واوليائه وانصاره وانصار رسوله وانصار دينه. واعاذنا من ضد ذلك. نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:48